http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

الكتاب : الجدول في إعراب القرآن الكريم

المؤلف : صافي محمود بن عبد الرحيم

دار النشر /

عدد الأجزاء / 31

[الترقيم موافق للمطبوع]

سورة يس

من الآية 1 إلى الآية 27

[سورة يس (36) : آية 1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

يس (1)

. حرفان مقطّعان لا محلّ لهما من الإعراب.

[سورة يس (36) : الآيات 2 إلى 11]

وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْماً ما أُنْذِرَ آباؤُهُمْ فَهُمْ غافِلُونَ (6)

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (7) إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (9) وَسَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّما تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ (11)

الإعراب :

(الواو) واو القسم (القرآن) مجرور بالواو متعلّق بفعل محذوف تقديره أقسم.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 291

جملة : « (أقسم) بالقرآن ... » لا محلّ لها ابتدائيّة.

(3 – 5) (اللام) لام القسم عوض المزحلقة (من المرسلين) متعلّق بخبر (إنّ) (على صراط) متعلّق بالخبر المحذوف « 1 » ، (تنزيل) مفعول مطلق لفعل محذوف (الرحيم) نعت للعزيز مجرور مثله ..

وجملة : « إنّك لمن المرسلين » لا محلّ لها جواب القسم.

وجملة : « (نزّل) تنزيل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

(6) (اللام) للتعليل (تنذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام (ما) نافية « 2 » ، (آباؤهم) نائب الفاعل مرفوع (الفاء) عاطفة ..

والمصدر المؤوّل (أن تنذر ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بالمصدر النائب عن فعله تنزيل.

وجملة : « تنذر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « ما أنذر آباؤهم » في محلّ نصب نعت لـ (قوما).

وجملة : « هم غافلون ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة ما أنذر ...

(اللام) لام القسم لقسم مقدّر .. (قد) حرف تحقيق (على أكثرهم) متعلّق بـ (حقّ) ، (الفاء) تعليليّة (لا) نافية.

وجملة : « قد حقّ القول ... » لا محلّ لها جواب القسم المقدّر ..

وجملة القسم المقدّر استئنافيّة.

وجملة : « هم لا يؤمنون » لا محلّ لها تعليليّة.

---

(1) أو متعلّق باسم الفاعل المرسلين.

(2) أو موصولة أو نكرة موصوفة أو زائدة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 292

وجملة : « لا يؤمنون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(8) (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (في أعناقهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (الفاء) الأولى زائدة لمطلق الربط (إلى الأذقان) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ هي « 1 » .. (الفاء) الثانية عاطفة ..

وجملة : « إنّا جعلنا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « جعلنا ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « هي إلى الأذقان ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هم مقمحون » لا محلّ لها معطوفة على جملة هي الأذقان.

(9) (الواو) عاطفة (من بين) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان عامله جعلنا ، وكذلك (من خلفهم) ف (الواو) لعطف المفعول الأول على الأول والمفعول الثاني على الثاني (الفاء) عاطفة في الموضعين ..

وجملة : « جعلنا ... (الثانية) » في محلّ رفع معطوفة على جملة جعلنا (الأولى).

وجملة : « أغشيناهم ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة جعلنا (الثانية).

وجملة : « هم لا يبصرون » في محلّ رفع معطوفة على جملة أغشيناهم.

وجملة : « لا يبصرون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(10) (الواو) عاطفة (سواء) خبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر المصدر المؤوّل (عليهم) متعلّق بسواء (الهمزة) حرف مصدريّ للتسوية (أم) حرف عطف معادل للهمزة (لا) نافية ..

---

(1) هذا الضمير يعود على الأيدي التي وضعت فيها الأغلال ، وهي مفهومة من السياق.

و المصدر المؤوّل (أ أنذرتهم) في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر.

وجملة : « سواء عليهم (إنذارك) ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إنّا جعلنا.

وجملة : « أنذرتهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (الهمزة).

وجملة : « لم تنذرهم ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أنذرتهم.

وجملة : « لا يؤمنون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

(11) (إنّما) كافّة ومكفوفة (بالغيب) متعلّق بحال من الفاعل أو المفعول (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (بمغفرة) متعلّق بـ (بشّره) ..

وجملة : « إنما تنذر ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « اتّبع ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « خشي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة اتّبع.

وجملة : « بشّره » جواب شرط مقدّر أي من اتّبع الذكر .. فبشره.

الصرف :

(8) مقمحون : جمع مقمح ، اسم مفعول من (أقمح) الرباعيّ وزنه مفعل بضمّ الميم وفتح العين.

البلاغة

1 – الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « إِنَّا جَعَلْنا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالًا » .

مثّل تصميمهم على الكفر ، وأنه لا سبيل إلى ارعوائهم ، بأن جعلهم كالمغلولين المقمحين ، في أنهم لا يلتفتون إلى الحق ، ولا يعطفون أعناقهم نحوه ، ولا يطأطئون رؤوسهم له ، وكالحاصلين بين سدين ، لا يبصرون ما قدامهم ولا ما خلفهم : في أن لا تأمل لهم ولا تبصر ، وأنهم متعامون عن النظر في آيات اللّه.

(293/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 294

2 – الاستعارة التمثيلية : في قوله تعالى « وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا » .

فقد شبههم بمن أحاط بهم سدان هائلان فغطيا أبصارهم ، بحيث لا يبصرون قدّامهم ووراءهم ، في أنهم محبوسون في هذه الجهالة ، ممنوعون من النظر في الآيات والدلائل أو كأنهم ، وقد حرموا نعمة التفكير في القرون الخالية ، والأمم الماضية ، والتأمل في المغاب الآتية ، والعواقب المستقبلة ، قد أحيطوا بسد من أمامهم ، وسد من ورائهم ، فهم في ظلمة داكنة ، لا تختلج العين من جانبها بقبس ، ولا تتوسم بصيصا من أمل.

[سورة يس (36) : آية 12]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتى وَنَكْتُبُ ما قَدَّمُوا وَآثارَهُمْ وَكُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (12)

الإعراب :

(إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (نحن) ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ « 1 » ، (الواو) عاطفة (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ، والعائد محذوف (آثارهم) معطوف على الموصول بحرف العطف ، منصوب (كلّ) مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده (في إمام) متعلّق بـ (أحصيناه) ..

جملة : « إنّا نحن نحيي ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نحن نحيي ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « نحيي الموتى ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (نحن).

وجملة : « نكتب ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة نحيي.

وجملة : « قدّموا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

---

(1) أو توكيد للضمير المتصل (نا) اسم إنّ ، وأستعير لمحل النصب. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 295

وجملة : « (أحصينا) كلّ شي ء .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة نكتب.

وجملة : « أحصينا ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

[سورة يس (36) : الآيات 13 إلى 14]

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ فَقالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14)

(14)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة ، والخطاب في (اضرب) للرسول عليه السلام (لهم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (مثلا) مفعول به أول منصوب (أصحاب) بدل من (مثلا) منصوب مثله « 1 » ، (إذ) ظرف مبني في محلّ نصب بدل من أصحاب بدل اشتمال.

وجملة : « اضرب ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « جاءها المرسلون » في محلّ جرّ مضاف إليه.

(إذ) الثاني بدل من الأول بدل كلّ (إليهم) متعلّق بـ (أرسلنا) ، (الفاء) عاطفة في المواضع الثلاثة (بثالث) متعلّق بـ (عزّزنا) بحذف مضاف أي برسول ثالث (إليكم) متعلّق بالخبر (مرسلون).

وجملة : « أرسلنا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « كذّبوهما » في محلّ جرّ معطوفة على جملة أرسلنا.

وجملة : « عزّزنا ... » في محلّ جرّ معطوف على جملة كذبوهما.

---

(1) بحذف مضاف أي قصّة أصحاب القرية .. ويجوز أن يكون (أصحاب) مفعولا أوّل و(مثلا) مفعولا ثانيا (لهم) متعلّق بـ (اضرب).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 296

وجملة : « قالوا ... » في محلّ جرّ معطوفة على جملة عزّزنا.

وجملة : « إنّا إليكم مرسلون » في محلّ نصب مقول القول.

البلاغة

الحذف : في قوله تعالى « فَعَزَّزْنا بِثالِثٍ » :

فقد حذف مفعول عززنا ، والتقدير فعززناهما بثالث وإنما جنح إلى هذا الحذف لأن الغرض ذكر المعزز به ، وهو شمعون ، وما لطف فيه من التدبير ، حتى عزّ الحق وذلّ الباطل وإذا كان الكلام منصبا إلى غرض من الأغراض ، جعل سياقه له وتوجهه إليه ، كأن سواه مرفوض مطروح. ونظيره قولك : حكم السلطان اليوم بالحق ، الغرض المسوق إليه : قولك بالحق فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه.

فوائد

– أصحاب القرية قال العلماء بأخبار الأنبياء : بعث عيسى عليه الصلاة والسلام رسولين من الحواريين : (صادقا وصدوقا) فلما قربا من المدينة ، رأيا شيخا يرعى غنيمات له ، وهو حبيب النجار ، فسأل عن حالهما ، فقالا : نحن رسولا عيسى ، ندعوكم من عبادة الأوثان إلى عبادة الرحمن ، فقال : أ معكما آية؟ فقالا : نشفي المريض ونبرئ الأكمه والأبرص ، وكان له ابن مريض مدة سنتين ، فمسحاه فقام ، فآمن حبيب وفشا الخبر ، فشفي على أيديهما خلق كثير ، فدعاهما الملك وقال لهما : أ لنا إله سوى آلهتنا؟ قالا :

نعم ، من أوجدك وآلهتك؟ فقال : حتى أنظر في أمركما فتبعهما الناس وضربوهما ، وقيل : حبسوهما. ثم بعث عيسى (صلّى اللّه عليه وسلّم) شمعون ، فدخل متنكرا ، وعاشر حاشية الملك حتى استأنسوا به ، ورفعوا خبره إلى الملك ، فأنس به ، فقال له ذات يوم : بلغني أنك حبست رجلين ، فهل سمعت قولهما؟ قال : لا ، فدعاهما ، فقال شمعون : من أرسلكما؟ قالا : اللّه الذي خلق كل شي ء ، ورزق كل حي ، وليس له شريك ، فقال :

صفاه وأوجزا ، قالا : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد. قال : وما آيتكما؟ قالا : ما يتمنى الملك ، فدعا بغلام أكمه ، فدعوا اللّه فأبصر الغلام. فقال له شمعون : أ رأيت ، لو سألت إلهك حتى يصنع مثل هذا ، فيكون لك وله الشرف. قال الملك : ليس لي عندك سرّ ، إن إلهنا لا يسمع ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع ، ثم قال : إن قدر إلهكما على إحياء ميت آمنا به ، فدعوا بغلام مات من سبعة أيام ، فقام وقال : إني أدخلت في سبعة أودية من النار بسبب موتي على الشرك ، وأنا أحذركم ما أنتم فيه فآمنوا ، وقال : فتحت أبواب السماء فرأيت شابا حسن الوجه يشفع لهؤلاء الثلاثة. قال الملك ومن هم؟ قال :

شمعون وهذان ، فتعجب الملك فلما رأى شمعون أن قوله قد أثّر فيه نصحه فآمن ، وآمن معه قوم ، ومن لم يؤمن صاح عليهم جبريل عليه السلام فهلكوا.

[سورة يس (36) : آية 15]

قالُوا ما أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنا وَما أَنْزَلَ الرَّحْمنُ مِنْ شَيْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (15)

الإعراب :

(ما) نافية (إلّا) للحصر (مثلنا) نعت لبشر مرفوع ، (الواو) عاطفة (ما) نافية (شي ء) مجرور لفظا منصوب محلا مفعول به (إن) حرف نفي (إلّا) مثل الأولى ..

وجملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما أنتم إلّا بشر ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « ما أنزل الرحمن ... » في محلّ نصب معطوفة على جملة مقول القول.

وجملة : « إن أنتم إلّا تكذبون » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول – أو تعليليّة – .

وجملة : « تكذبون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

(297/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 298

[سورة يس (36) : الآيات 16 إلى 17]

قالُوا رَبُّنا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَما عَلَيْنا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (17)

الإعراب :

(إليكم) متعلّق بالخبر (مرسلون) ، و(اللام) المزحلقة جعلت (إنّ) مكسورة.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ربّنا يعلم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعلم ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (ربّنا).

وجملة : « إنّا إليكم لمرسلون » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم المعلّق بإن مكسورة الهمزة.

(17) (الواو) عاطفة (ما) نافية (علينا) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم (إلّا) للحصر (البلاغ) مبتدأ مؤخّر مرفوع.

وجملة : « ما علينا إلّا البلاغ ... » في محلّ نصب معطوفة على مقول القول.

البلاغة

التأكيد : في قوله تعالى « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » .

في هذه الآيات يبدو التأكيد بأروع صوره للخبر ، فقد قال أولا : « إِذْ أَرْسَلْنا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُما » فأورد الكلام ابتدائي الخبر ، ثم قال : « إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ » فأكده بمؤكدين ، وهو إن واسمية الجملة ، فأورد الكلام طلبيا ، ثم قال : « إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ » فترقى في التأكيد بثلاثة ، وهي : إن ، واللام ، واسمية الجملة فأورد الكلام إنكاري الخبر جوابا عن إنكارهم. قيل وفي قوله « رَبُّنا يَعْلَمُ » تأكيد رابع ، وهو إجراء الكلام مجرى القسم ، في التأكيد به ، وفي أنه يجاب بما يجاب به القسم.

(298/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 299

و في هذه الآية ائتلاف الفاصلة مع ما يدل عليه سائر الكلام ، فإن ذكر الرسالة مهد لذكر البلاغ والبيان.

[سورة يس (36) : آية 18]

قالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذابٌ أَلِيمٌ (18)

الإعراب :

(بكم) متعلّق بـ (تطيّرنا) ، (اللام) موطّئة للقسم (إن) حرف شرط جازم (تنتهوا) مضارع مجزوم فعل الشرط (اللام) الثانية لام القسم (نرجمنّكم) مضارع مبنيّ على الفتح في محلّ رفع .. و(النون) نون التوكيد ، و(كم) مفعول به ، والفاعل نحن (ليمسّنكم) مثل لنرجمنّكم (منّا) متعلّق بـ (يمسّنكم) بتضمينه معنى يأتينّكم « 1 » .

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « إنّا تطيّرنا ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « تطيّرنا بكم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « إن لم تنتهوا ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « نرجمنّكم » لا محلّ لها جواب القسم .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم.

وجملة : « يمسّنّكم منّا عذاب ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة نرجمنّكم.

---

(1) أو متعلّق بمحذوف حال من عذاب.

(299/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 300

]

سورة يس (36) : آية 19]

قالُوا طائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19)

الإعراب :

(معكم) ظرف منصوب متعلّق بخبر المبتدأ (طائركم) (الهمزة) للاستفهام (ذكّرتم) مبنيّ للمجهول في محلّ جزم فعل الشرط .. و(تم) نائب الفاعل (بل) للإضراب الانتقاليّ.

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « طائركم معكم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن ذكّرتم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول ...

وجواب الشرط محذوف تقديره تطيّرتم.

وجملة : « أنتم قوم ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

[سورة يس (36) : الآيات 20 إلى 25]

وَجاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعى قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَهُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَما لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (22) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفاعَتُهُمْ شَيْئاً وَلا يُنْقِذُونِ (23) إِنِّي إِذاً لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ (24)

إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (25)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من أقصى) متعلّق بـ (جاء) ، (قوم) منادى مضاف منصوب وعلامة النصب الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف ، وهي مضاف إليه.

جملة : « جاء ... رجل » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يسعى » في محلّ رفع نعت لرجل.

(300/22)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 22 ، ص : 301

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة النداء وجوابها ... في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « اتّبعوا ... » لا محلّ لها جواب النداء.

(21) (من) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (لا) نافية (أجرا) مفعول به ثان منصوب (الواو) عاطفة – أو حاليّة – .

وجملة : « اتّبعوا ... (الثانية) » لا محلّ لها بدل من جملة اتّبعوا (الأولى).

وجملة : « لا يسألكم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « هم مهتدون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 2 » .

(22) (الواو) عاطفة (ما) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ (لي) متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ ما (لا) نافية (الذي) اسم موصول مفعول به (الواو) عاطفة (إليه) متعلّق بـ (ترجعون) ، والواو فيه نائب الفاعل.

وجملة : « ما لي ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب النداء « 3 » وجملة : « لا أعبد ... » في محلّ نصب حال.

وجملة : « فطرني ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « إليه ترجعون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة « 4 » .

(23) (الهمزة) للاستفهام وفيه معنى النفي – أو الإنكار – (من دونه) متعلّق

---

(1) أو في محلّ نصب حال من رجل – وقد وصف – بتقدير قد.

(2) أو في محلّ نصب حال.

(3) أصل الكلام : ما لكم لا تعبدون ، ولكنّه صرف الكلام عنهم ليكون أسرع قبولا.

(4) أو معطوفة على جملة ما لي لا أعبد.

بمحذوف مفعول به ثان عامله أتّخذ ، (إن) حرف شرط جازم والنون في (يردن) نون الوقاية قبل ياء المتكلّم المحذوفة مراعاة لقراءة الوصل (بضرّ) متعلّق بحال من المفعول أي متلبّسا بضرّ (لا) نافية (تغن) مضارع مجزوم جواب الشرط ، وعلامة الجزم حذف حرف العلّة (عنّي) متعلّق بـ (تغن) ، (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو مبيّن لكميّته « 1 » ، (الواو) عاطفة (لا) نافية (ينقذون) مضارع مجزوم معطوف على (تغن) ، وعلامة الجزم حذف النون ، والواو فاعل ، و(النون). المذكورة للوقاية ، والياء المحذوفة لمناسبة فواصل الآيات مفعول به.

وجملة : « أتّخذ ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « يردن الرحمن ... » لا محلّ لها تعليل لما سبق.

وجملة : « لا تغن عنّي شفاعتهم ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا ينقذون » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا تغن ...

(24) (إذا) – بالتنوين – حرف جواب « 2 » ، (اللام) المزحلقة للتوكيد (في ضلال) متعلّق بخبر إنّ ...

وجملة : « إنّي .. لفي ضلال » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

(25) (بربّكم) متعلّق بـ (آمنت) ، (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر ، والنون في (اسمعون) للوقاية ، والياء المحذوفة بسبب فواصل الآيات مفعول به.

وجملة : « إنّي آمنت ... » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « آمنت ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

---

(1) يجوز أن يكون مفعولا به بتضمين الفعل معنى تمنع.

(2) أو ظرف شرطي مع تنوين العوض أي إذا عبدت غير اللّه .. والجواب محذوف دلّ عليه مضمون الخبر.

وجملة : « اسمعون » في محلّ جزم جواب شرط مقدّر أي :

فاسمعون

فوائد

– الفروق بين البدل وعطف البيان :

1 – البدل هو المقصود بالحكم ، وأتي بالمتبوع قبله تمهيدا لذكر البدل ، على حين عطف البيان متبوعه هو المقصود ، وإنما أتي بعطف البيان للتوضيح ، فهو كالصفة.

مثال للبدل : (حرر القائد صلاح الدين بيت المقدس) فالبدل صلاح الدين هو المقصود بالحكم. مثال عطف البيان (جاء أبو زيد عمران) فأبو زيد هو المقصود بالحكم ، لكن (عمران) جاءت أوضح منه.

2 – عطف البيان أوضح من متبوعه ، ولا يشترط ذلك في البدل.

3 – يخصون عطف البيان بالمعارف أو النكرات المختصة (عند بعضهم) ولا يشترط ذلك في البدل.

4 – لك في البدل أن تستغني عن التابع أو المتبوع ، فقولك : (جاء الشاعر خالد) يبقى سليما إذا أسقطت البدل أو المبدل منه ، ولا يصح ذلك دائما في عطف البيان مثل : (يا أيها الرجل). لا يقال :

(يا الرجل) و(يا زيد الفاضل) لا يقال (يا الفاضل) و(جارك ماتت زينب أمه) لا يقال : (جارك ماتت زينب) ، ولذا يكون التابع في هذه الجمل ، وفي أمثالها ، عطف بيان ، لعدم صحة حلوله مكان المبدل منه. وحين تبقى الجملة سليمة بإسقاط التابع أو المتبوع صحّ في التابع أن يكون بدلا أو عطف بيان ، لكن الأصح إعرابه عطف بيان إذا كان أوضح أو أشهر من المتبوع.

5 – إن عطف البيان لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل ، كما في قوله تعالى في الآية التي نحن بصددها قالَ يا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ : اتَّبِعُوا مَنْ لا يَسْئَلُكُمْ أَجْراً فجملة اتبعوا الثانية بدل من جملة اتبعوا الأولى ، و(أَمَدَّكُمْ بِما تَعْلَمُونَ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعامٍ وَبَنِينَ).

---

6 – البدل يخالف متبوعه في التعريف والتنكير : كقوله تعالى إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ صِراطِ اللَّهِ و(بِالنَّاصِيَةِ ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ خاطِئَةٍ). وعطف البيان لا يخالف متبوعه بذلك.

[سورة يس (36) : الآيات 26 إلى 27]

قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قالَ يا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (26) بِما غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (27)

الإعراب :

(يا) حرف تنبيه.

جملة : « قيل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ادخل الجنّة ... » في محلّ رفع نائب الفاعل.

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا ليت قومي يعلمون » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يعلمون ... » في محلّ رفع خبر ليت.

(27) (ما) مصدريّ « 1 » ، (لي) متعلّق بـ (غفر) ، (من المكرمين) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان.

والمصدر المؤوّل (ما غفر ...) في محلّ جرّ بالباء متعلّق بـ (يعلمون).

وجملة : « (غفر) لي ربّي ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « جعلني ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة غفر لي ربّي.

---

(1) أو اسم موصول في محلّ جرّ ، والعائد محذوف.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 5

الجزء الثالث والعشرون

بقية سورة يس

من الآية 28 إلى الآية 83 سورة الصّافات آياتها 182 آية سورة ص آياتها 88 آية سورة الزّمر من الآية 1 إلى 31

[سورة يس (36) : الآيات 28 إلى 29]

وَما أَنْزَلْنا عَلى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّماءِ وَما كُنَّا مُنْزِلِينَ (28) إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (29)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 6

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية (على قومه) متعلّق بـ (أنزلنا) ، (من بعده) متعلّق بـ (أنزلنا) ، (جند) مجرور لفظا منصوب محلّا مفعول به (من السماء) متعلّق بـ (أنزلنا) « 1 » ، (الواو) اعتراضيّة (ما) نافية ... جملة : « ما أنزلنا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما كنّا منزلين » لا محلّ لها اعتراضيّة – أو تعليليّة – (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر ، واسم (كانت) محذوف تقديره العقوبة المفهومة من السياق (الفاء) عاطفة (إذا) حرف فجاءة.

وجملة : « إن كانت إلّا صيحة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « هم خامدون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة كانت ...

البلاغة

الاستعارة المكنية : في قوله تعالى « فَإِذا هُمْ خامِدُونَ » :

شبهوا بالنار على سبيل الاستعارة المكنية ، والخمود تخييل ، وفي ذلك رمز إلى الحي كشعلة النار ، والميت كالرماد ، كما قال لبيد :

و ما المرء إلا كالشهاب وضوئه يجور رمادا بعد إذ هو ساطع

و يجوز أن تكون الاستعارة تصريحية تبعية في الخمود ، بمعنى البرودة والسكون ، لأن الروح لفزعها عند الصيحة تندفع إلى الباطن دفعة واحدة ، ثم تنحصر فتنطفئ الحرارة الغريزية لانحصارها ، ولعل في العدول عن هامدون إلى « خامدون » رمزا خفيفا إلى البعث بعد الموت.

[سورة يس (36) : آية 30]

يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاَّ كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ (30)

---

(1) أو بمحذوف نعت لجند.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 7

الإعراب :

(يا) للنداء والتحسّر (حسرة) منادى شبيه بالمضاف متحسّر به منصوب (على العباد) متعلّق بحسرة (ما) نافية (رسول) مجرور لفظا مرفوع محلّا فاعل يأتي (إلّا) للحصر (به) متعلّق بـ (يستهزئون) ..

جملة : « يا حسرة على العباد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما يأتيهم من رسول .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « كانوا به يستهزئون .. » في محلّ نصب حال من مفعول يأتيهم أو فاعله.

وجملة : « يستهزئون » في محلّ نصب خبر كانوا.

البلاغة

الاستعارة : في قوله تعالى « يا حَسْرَةً عَلَى الْعِبادِ » .

والمعنى أنهم أحقاء بأن يتحسر عليهم المتحسرون ، ويتلهف على حالهم المتلفهون. أو هم متحسر عليهم من جهة الملائكة والمؤمنين من الثقلين. ويجوز أن يكون من اللّه تعالى على سبيل الاستعارة ، في معنى تعظيم ما جنوه على أنفسهم ومحنوها به ، وفرط إنكاره له وتعجيبه منه.

[سورة يس (36) : الآيات 31 إلى 32]

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ (31) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (32)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (كم) كناية عن عدد في محلّ نصب مفعول به مقدم (قبلهم) ظرف منصوب متعلّق بحال من القرون « 1 » ، (من القرون) تمييز كم (إليهم) متعلّق بـ (يرجعون) المنفي.

جملة : « لم يروا .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أهلكنا ... » في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا المعلّق بـ (كم) الخبريّة – وقد تكون استفهاميّة – .

(1) أو متعلّق بـ (أهلكنا).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 8

وجملة : « لا يرجعون ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل (أنّهم إليهم لا يرجعون) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف متعلّق بـ (أهلكناهم) ، أي : أهلكناهم بأنّهم إليهم لا يرجعون أي : أهلكناهم بالاستئصال « 1 » .

(الواو) عاطفة (إن) حرف نفي (كلّ) مبتدأ مرفوع « 2 » ، (لمّا) للحصر بمعنى إلّا (جميع) خبر المبتدأ مرفوع بمعنى مجموعون (لدينا) ظرف مبنيّ على السكون في محلّ نصب متعلّق بجميع – أو بـ (محضرون) وهو خبر ثان « 3 » .

وجملة : « إن كلّ لمّا جميع .. » في محلّ نصب معطوفة على جملة أهلكنا.

[سورة يس (36) : الآيات 33 إلى 35]

وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْناها وَأَخْرَجْنا مِنْها حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ (33) وَجَعَلْنا فِيها جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنابٍ وَفَجَّرْنا فِيها مِنَ الْعُيُونِ (34) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلا يَشْكُرُونَ (35)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (آية) خبر مقدّم مرفوع للمبتدأ (الأرض) (لهم) متعلّق بنعت لآية (منها) متعلّق بـ (أخرجنا) (الفاء) عاطفة (منه) متعلّق بـ (يأكلون).

(1) قاله ابن هشام ، وردّ قول سيبويه بأنّه بدل من (كم) ، وذلك للزوم تسلّط (أهلكنا) على هذا المصدر .. أي أهلكنا كثيرا من القرون وأهلكنا عدم رجوعهم وهذا لا يصحّ. والزمخشريّ يجعله بدلا من كم على معنى : ألم يعلموا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم .. وبعضهم يجعل المصدر المؤوّل معمولا لفعل محذوف أي قضينا أو حكمنا أنهم لا يرجعون.

(2) دال على عموم والتنوين بنيّة الإضافة.

(3) أو هو نعت لجميع. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 9

جملة : « آية لهم الأرض ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « أحييناها ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 1 » .

وجملة : « أخرجنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أحييناها.

وجملة : « يأكلون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا « 2 » .

(الواو) عاطفة (فيها) متعلّق بمحذوف مفعول ثان و(جنّات) المفعول الأول (من نخيل) متعلّق بنعت لجنّات (فيها) الثاني متعلّق بـ (فجّرنا) ، (من العيون) مثل فيها ، ومن تبعيضيّة.

وجملة : « جعلنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا.

وجملة : « فجّرنا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة أخرجنا ..

(اللام) للتعليل (يأكلوا) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، وعلامة النصب حذف النون ، و(الواو) فاعل (من ثمره) متعلّق بـ (يأكلوا) ، والضمير في ثمره يعود على المذكور من النخيل والأعناب (ما) اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على ثمره « 3 » ، (الهمزة) للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية ...

والمصدر المؤوّل (أن يأكلوا ...) في محلّ جرّ باللام متعلّق بـ (جعلنا) ..

وجملة : « يأكلوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « عملته أيديهم ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « لا يشكرون ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أ يجحدون النعم فلا يشكرون.

---

(1) أو حال من الأرض – أو نعت لها –

(2) يظهر من المعنى أن الجملة نعت لـ (حبّا) ، فالفاء زائدة.

(3) أو حرف نفي ، والجملة اعتراضيّة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 10

[سورة يس (36) : آية 36]

سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ (36)

الإعراب :

(سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف ، منصوب (كلّها) توكيد معنوي للأزواج منصوب (ممّا) متعلّق بحال من الأزواج ، وكذلك (من أنفسهم ، مما (« الثانية ») ، (لا) نافية ...

جملة : « (نسبّح) سبحان ... » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « خلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « تنبت الأرض ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الأول.

وجملة : « لا يعلمون .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) الثاني.

البلاغة

فن التناسب : في قوله تعالى « سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها » .

وفن التناسب : هو أن يأتي المتكلم في أول كلامه بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه ، فإما أن يكون مجملا يحتاج إلى تفصيل ، أو موجها يفتقر إلى توجيه ، أو محتملا يحتاج المراد منه إلى ترجيح لا يحصل إلا بتفسيره وتبيينه ، ووقوع التفسير في الكلام على أنحاء : تارة يأتي بعد الشرط ، أو بعد ما فيه معنى الشرط ، وطورا بعد الجار والمجرور ، وآونة بعد المبتدأ الذي التفسير خبره ، وقد أتت صحة التفسير في هذه الآية مقترنة بصحة التقسيم ، واندمج فيهما الترتيب والتهذيب ، فكان فيها أربعة فنون : فقد قدم سبحانه البنات ، وانتقل على طريق البلاغة إلى الأعلى ، فثنى بأشرف الحيوان وهو الإنسان ليستلزم ذكره بقية الحيوان ، ثم ثلث بقوله « وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ » ، فانتقل من الخصوص إلى العموم ، ليندرج تحت العموم.

[سورة يس (36) : الآيات 37 إلى 40]

وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَها ذلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (38) وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (39) لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَها أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سابِقُ النَّهارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (40)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (آية لهم .. نسلخ) مثل نظيرها « 1 » ، (منه) متعلّق بـ (نسلخ) ، (الفاء) عاطفة (إذا) فجائية.

جملة : « آية لهم الليل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نسلخ ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « هم مظلمون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة نسلخ.

(الواو) عاطفة (الشمس) معطوف على الليل مرفوع « 3 » ، (لمستقرّ) متعلّق بـ (تجري) بتضمينه معنى تنتهي (لها) متعلّق بمستقرّ (ذلك) مبتدأ خبره تقدير (العليم) نعت للعزيز مجرور.

وجملة : « تجري ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 4 » .

وجملة : « ذلك تقدير ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(الواو) عاطفة (القمر) مفعول به لفعل محذوف يفسّره ما بعده أي أنزلنا – أو خلقنا – (منازل) مفعول به ثان منصوب بتضمين قدّرنا معنى صيّرنا ، وذلك بحذف مضاف أي ذا منازل « 5 » ، (حتّى) حرف غاية وجرّ

---

(1) في الآية (33) من هذه السورة.

(2) انظر إعراب جملة (أحييناها) في الآية 33 ، فهذه نظير تلك.

(3) يجوز أن يكون مبتدأ.

(4) أو هي خبر المبتدأ (الشمس).

(5) أو حال من ضمير الغائب في (قدّرنا) بحذف مضاف أي ذا منازل ويجوز أن

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 12

(كالعرجون) متعلّق بحال من فاعل عاد.

والمصدر المؤوّل (أن عاد ...) في محلّ جرّ بـ (حتّى) متعلّق بـ (قدّرناه).

وجملة : « (أنزلنا) القمر ... لا محلّ لها معطوفة على جملة آية لهم الليل.

وجملة : « قدّرناه ... » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « عاد ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

(لا) نافية مهملة (الشمس) مبتدأ مرفوع خبره جملة ينبغي (لها) متعلّق بـ (ينبغي) ، (أن) حرف مصدريّ ونصب.

والمصدر المؤوّل (أن تدرك ...) في محلّ رفع فاعل ينبغي.

(الواو) عاطفة (لا الليل) مثل لا الشمس ، والخبر (سابق) ، (كلّ) مبتدأ مرفوع « 1 » ، (في فلك) متعلّق بـ (يسبحون).

وجملة : « لا الشمس ينبغي .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ينبغي » في محلّ رفع خبر المبتدأ (الشمس).
وجملة : « تدرك ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).
وجملة : « لا الليل سابق ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا الشمس ...

جملة : « كلّ ... يسبحون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا الشمس ..
يكون ظرفا متعلّقا بـ (قدّرناه) ، أي قدّرنا سيره في منازل .. وابن هشام يجعل الضمير في (قدّرناه) منصوبا على نزع الخافض ، فثمة حرف جرّ محذوف أي قدّرنا له منازل ، فمنازل مفعول به.
(1) أفاد العموم ، والتنوين فيه على نيّة الإضافة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 13
وجملة : « يسبحون .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (كلّ).
الصرف :
(37) مظلمون : جمع مظلم أي داخل في الظلام ، اسم فاعل من الرباعيّ أظلم ، وزنه مفعل بضمّ الميم وكسر العين.
(39) العرجون : اسم جامد لعود النخلة أو عنقودها ، وزنه فعلول بضمّ الفاء واللام وسكون العين بينهما.
البلاغة
1 – الاستعارة : في قوله تعالى « نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ » .
وأصل السلخ كشط الجلد عن نحو الشاة ، فاستعير لكشف الضوء عن مكان الليل وملقى ظلمته وظله ، استعارة تبعية مصرحة ، والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر ، فإنه يترتب ظهور اللحم على كشط الجلد وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل ، ويجوز أن يكون في النهار استعارة مكنية ، وفي السلخ استعارة تخييلية.
2 – التشبيه المرسل : في قوله تعالى حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ » .
فقد مثل الهلال بأصل عذق النخلة ، والعذق بكسر العين هو الكباسة والكباسة عنقود النخل ، وهو تشبيه بديع للهلال ، فإن العرجون إذا قدم دق وانحنى واصفر ، وهي وجوه الشبه بين الهلال والعرجون ، فهو يشبهه في رأي العين في الدقة لا في المقدار ، والاستقواس والاصفرار ، وهذا من تشبيه المحسوس بالمحسوس ، فإن الطرفان وهما القمر والعرجون حسيان.

الفوائد

– حذف حرف الجر :

1 – يكثر ذلك ويطرد مع (أنّ) و(أن) كقوله تعالى يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا أي بأن ومثله بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَداكُمْ أي بأن هداكم ووَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي أي بأن يغفر لي. وأَنَّ الْمَساجِدَ لِلَّهِ أي (لأن المساجد للّه) (أَ يَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذا مِتُّمْ) أي بأنكم.

(13/23)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 14

2 – وجاء في غيرهما كما في الآية التي نحن بصددها وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ أي قدرنا له. ويَبْغُونَها عِوَجاً أي يبغون لها إِنَّما ذلِكُمُ الشَّيْطانُ يُخَوِّفُ أَوْلِياءَهُ أي يخوفكم بأوليائه.

3 – وقد يحذف ويبقى الاسم مجرورا كقول القائل – وقد قيل له كيف أصبحت – « خير » أي بخير. وقولهم (بكم درهم) أي بكم من درهم. ويقال في القسم « اللّه لأفعلنّ »

[سورة يس (36) : الآيات 41 إلى 44]

وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (41) وَخَلَقْنا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ ما يَرْكَبُونَ (42) وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ وَلا هُمْ يُنْقَذُونَ (43) إِلاَّ رَحْمَةً مِنَّا وَمَتاعاً إِلى حِينٍ (44)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (آية لهم) مرّ إعرابها « 1 » ، (أنّا) حرف مشبه بالفعل واسمه (في الفلك) متعلّق بـ (حملنا).

والمصدر المؤوّل (أنّا حملنا ..) في محلّ لها رفع مبتدأ مؤخّر.

جملة : « آية لهم أنّا حملنا » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « حملنا » في محلّ رفع خبر أنّ.

(42) (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (خلقنا) ، (من مثله) متعلّق بحال من ما – نعت تقدّم على المنعوت – وجملة : « خلقنا ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة حملنا.

وجملة : « يركبون .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

(43) – (الواو) عاطفة (الفاء) عاطفة (لا) نافية للجنس (صريخ) اسم لا مبنيّ على الفتح في محلّ نصب (لهم) متعلّق بخبر لا (لا) نافية ، و(الواو) في (ينقذون) نائب الفاعل.

---

(1) في الآية (33) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 15

وجملة : « إن نشأ ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « نغرقهم .. » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « لا صريخ لهم .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « لا هم ينقذون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا صريخ لهم.

وجملة : « ينقذون ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(44) – (إلّا) للاستثناء (رحمة) منصوب على الاستثناء المنقطع « 1 » (منّا) متعلّق برحمة (إلى حين) متعلّق بـ (متاعا).

الصرف :

(43) صريخ : صفة مشتقّة على وزن فعيل بمعنى فاعل أي مستغيث ، وقد يأتي على معنى المفعول أيضا

البلاغة

سلامة الاختراع : في قوله تعالى « وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ » إلى قوله تعالى « وَمَتاعاً إِلى حِينٍ » وسلامة الاختراع هي : الإتيان بمعنى لم يسبق إليه. فإن نجاتهم من الغرق برحمة منه تعالى هي في حد ذاتها متاع يستمتعون به ، ولكنه على كل حال إلى أجل مقدر يموتون فيه لا مندوحة لهم عنه ، فهم إن نجوا من الغرق فلن ينجوا مما يشبهه أو يدانيه ، والموت لا تفاوت فيه.

[سورة يس (36) : الآيات 45 إلى 46]

وَإِذا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا ما بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَما خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (45) وَما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كانُوا عَنْها مُعْرِضِينَ (46)

---

(1) أي هو مستثنى من أعمّ العلل والأسباب أي : لا ينقذون لأي سبب إلّا سبب الرحمة .. هذا ويجوز أن يكون الاستثناء مفرّغا فهو منصوب بنزع الخافض أي برحمة ، أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف ، أو هو مفعول لأجله ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 16

الإعراب :

(الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (قيل) ، (ما) اسم موصول في محلّ نصب مفعول به (بين) ظرف منصوب متعلّق بمحذوف صلة ما (الواو) عاطفة (ما خلفكم) مثل ما بين .. فهو معطوف عليه ، و(الواو) في (ترحمون) نائب الفاعل.

جملة الشرط وفعله وجوابه ... لا محلّ لها معطوفة على جملة إن نشأ « 1 » .

وجملة : « قيل ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه قوله تعالى في الآية التالية كانوا عنها معرضين أي أعرضوا.

وجملة : « اتّقوا ... » في محلّ رفع نائب الفاعل « 2 » .

وجملة : « لعلّكم ترحمون .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « ترحمون .. » في محل رفع خبر لعلّ.

(46) – (الواو) عاطفة (ما) نافية (آية) مجرور لفظا مرفوع محلّا فاعل تأتي (من آيات) متعلّق بنعت لآية (إلّا) للحصر (عنها) متعلّق بمعرضين الخبر ..

وجملة : « ما تأتيهم من آية ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة إن نشأ « 3 » .

وجملة : « كانوا عنها معرضين .. » في محلّ نصب حال من المفعول أو من الفاعل.

[سورة يس (36) : آية 47]

وَإِذا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ (47)

(1 ، 3) في الآية (43) من هذه السورة.

(2) هي في الأصل جملة مقول القول. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 17

الإعراب :

(الواو) عاطفة (إذا قيل لهم أنفقوا) مثل إذا قيل لهم اتّقوا « 1 » ، (ممّا) متعلّق بـ (أنفقوا) « 2 » ، (للذين) متعلّق بـ (قال) ، (الهمزة) للاستفهام (من) موصول مفعول به (لو) حرف شرط غير جازم (إن) حرف نفي (إلّا) للحصر (في ضلال) متعلّق بمحذوف خبر أنتم ..

جملة : الشرط وفعله وجوابه ... لا محلّ لها معطوفة على جملة الشرط السابقة « 3 » .

وجملة : « قيل ... » في محلّ جرّ مضاف إليه.

وجملة : « أنفقوا ... » في محلّ رفع نائب الفاعل « 4 » .

وجملة : « رزقكم اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : « قال الذين ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم.

وجملة : « كفروا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين).

وجملة : « آمنوا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذين) (الثاني).

وجملة : « أ نطعم ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « لو يشاء اللّه ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « أطعمه ... » لا محلّ لها جواب شرط غير جازم (لو).

وجملة : « إن أنتم إلّا في ضلال ... » لا محلّ لها استئنافيّة ، يحتمل أن تكون من كلام المشركين أو من كلام المؤمنين أو هو قول اللّه للمشركين حين ردّوا بهذا الجواب.

(1 ، 3) في الآية (45) من هذه السورة.

(2) يجوز في (ما) أن يكون اسم موصول والعائد محذوف وأن يكون حرفا مصدريّا ، والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ متعلّق بـ (أنفقوا).

(4) هي في الأصل جملة مقول القول.

الفوائد

– ذم البخل :

نزلت هذه الآية في كفار قريش ، وذلك أن المؤمنين قالوا لهم : أنفقوا على المساكين ما زعمتم أنه للّه تعالى من أموالكم ، وهو ما جعلوه للّه من حرثهم وأنعامهم ، فكانوا يجيبونهم : أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ. قيل كان العاص بن وائل السهمي ، إذا سأله المسكين ، قال له : اذهب إلى ربك فهو أولى مني بك. ويقول : قد منعه اللّه أ فأطعمه أنا؟ ، وهذا مما يتمسك به البخلاء ، يقولون :

لا نعطي من حرمه اللّه ، وهذا زعم باطل ، لأن اللّه تعالى أغنى بعض الخلق وأفقر بعضهم ابتلاء لهم ،

فمنع الدنيا من للفقير لا بخلا ، وأعطى الدنيا للغني لا استحقاقا ، وجعل في مال الغني نصيبا للفقير ليبلو الغني بالفقير ، وهكذا اقتضت حكمة اللّه ومشيئته ، فلا اعتراض على أمره ، وذلك ليبلونا فيما آتانا.

[سورة يس (36) : آية 48]

وَيَقُولُونَ مَتى هذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (متى) اسم استفهام مبنيّ في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر هذا (الوعد) بدل من هذا مرفوع (كنتم) فعل ماض ناقص في محلّ جزم فعل الشرط ..

جملة : « يقولون ... » لا محلّ لها استئنافيّة ..

وجملة : « متى هذا الوعد ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « إن كنتم صادقين .. » لا محلّ لها استئنافيّة ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله.

[سورة يس (36) : الآيات 49 إلى 50]

ما يَنْظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلا إِلى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 19

الإعراب :

(ما) نافية (إلّا) للحصر (الواو) حاليّة ..

جملة : « ما ينظرون ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « تأخذهم .. » في محلّ نصب نعت لصيحة « 1 » وجملة : « هم يخصّمون .. » في محلّ نصب حال من ضمير المفعول في (تأخذهم).

وجملة : « يخصّمون .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

(50) – (الفاء) عاطفة (لا) نافية في الموضعين (الواو) عاطفة (إلى أهلهم) متعلّق بـ (يرجعون).

وجملة : « لا يستطيعون .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة يخصّمون « 2 » .

وجملة : « لا ... يرجعون .. » في محلّ رفع معطوفة على جملة لا يستطيعون.

الصرف :

(يخصّمون) ، فيه إبدال ، أصله يختصمون .. قلبت التاء صادا بعد تسكينها ثمّ أدغمت الصاد مع

الصاد وكسرت الخاء تخلّصا من التقاء الساكنين وهما الخاء والصاد الأولى .. وزنه يفتعلون.

(توصية) ، مصدر قياسيّ للرباعيّ وصّى ، وزنه تفعلة بكسر العين المخفّفة ..

[سورة يس (36) : آية 51]

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51)

الإعراب :

(الواو) عاطفة (في الصور) نائب الفاعل (الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (من الأجداث) متعلّق بـ (ينسلون).

(إلى ربّهم) متعلّق بحال من فاعل ينسلون بحذف مضاف أي حساب ربّهم.

---

(1) أو في محلّ نصب حال من صيحة ، وقد وصف.

(2) وهي على المعنى بدل من جملة يخصّمون ، فكأن الفاء زائدة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 20

جملة : « نفخ في الصور ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما ينظرون.

وجملة : « هم ... ينسلون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة نفخ في الصور.

وجملة : « ينسلون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (هم).

الصرف :

(الأجداث) ، جمع جدث ، اسم جامد بمعنى القبر ، وزنه فعل بفتحتين ، ووزن أجداث أفعال.

[سورة يس (36) : آية 52]

قالُوا يا وَيْلَنا مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هذا ما وَعَدَ الرَّحْمنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52)

الإعراب :

(يا) أداة تنبيه (ويلنا) مفعول مطلق لفعل محذوف غير مستعمل (من) اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة بعثنا (من مرقدنا) متعلّق بـ (بعثنا) ، (ما) اسم موصول في محلّ رفع خبر المبتدأ هذا ، والعائد محذوف أي : وعد به. وصدق فيه ...

جملة : « قالوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ويلنا ... » لا محلّ لها اعتراضيّة دعائيّة.

وجملة : « من بعثنا .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « بعثنا .. » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هذا ما وعد الرحمن .. » لا محلّ لها استئناف في حيّز القول.

وجملة : « وعد الرحمن ... » لا محلّ لها صلة الموصول (ما).

وجملة : « صدق المرسلون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 21

الصرف :

(مرقدنا) ، اسم مكان من الثلاثيّ ، رقد ، وزنه مفعل بفتح الميم والعين ، فهو مضموم العين في المضارع ،

البلاغة

الاستعارة التصريحية الأصلية : في قوله تعالى « مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا » .

فقد شبه الموت بالرقاد ، من حيث عدم ظهور الفعل والاستراحة من الأفعال الاختيارية ، وإنما قلنا : إنها أصلية ، لأن المرقد مصدر ميمي ، أما إذا جعلناه اسم مكان ، فتكون الاستعارة تبعية.

الفوائد

– من : وتأتي على أربعة أوجه :

1 – شرطية : كقوله تعالى مَنْ يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ 2 – استفهامية : كما في الآية التي نحن بصددها مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا؟ وقوله تعالى وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ فهي استفهامية أشربت معنى النفي ، وإذا قيل : من ذا لقيت؟ فمن : مبتدأ ، وذا موصولة بمعنى الذي في محل رفع خبر ، ويجوز على قول الكوفيين في زيادة الأسماء كون (ذا) زائدة ، ومن مفعولا به مقدما للفعل لقيت.

والذي عليه الأكثرون أن (من ذا) لا نستطيع اعتبارها جزءا واحدا من الإعراب مثل (ماذا) ، خلافا لبعضهم.

3 – وموصولة بمعنى الذي كقوله تعالى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ 4 – نكرة موصوفة ، ولهذا دخلت عليها (رب) في قول الشاعر

ربّ من أنضجت غيظا قلبه قد تمنّى لي موتا لم يطع

و وصف بالنكرة في نحو قولهم : (مررت بمن معجب لك).

وقال حسان رضي اللّه عنه :

فكفى بنا فضلا على من غيرنا حبّ النبي محمد إيّانا

[سورة يس (36) : آية 53]

إِنْ كانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53)

الإعراب :

(إن كانت .. فإذا هم) مرّ إعرابها « 1 » ، والضمير في (كانت) يعود على النفخة الثانية (جميع لدينا محضرون) مرّ إعرابها « 2 » .

جملة : « إن كانت إلّا صيحة .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

[سورة يس (36) : آية 54]

فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54)

الإعراب :

(الفاء) عاطفة (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (تظلم) المنفيّ (نفس) نائب الفاعل (شيئا) مفعول مطلق نائب عن المصدر « 3 » ، (الواو) عاطفة (لا) نافية ، ونائب الفاعل هو الضمير في (تجزون) ، (إلّا) للحصر (ما) حرف مصدريّ « 4 » والمصدر المؤوّل (ما كنتم ...) في محلّ جرّ بياء محذوفة متعلّق بـ (تجزون) أي : تجزون بعملكم.

جملة : « لا تظلم نفس ... » في محل نصب معطوفة على مقول قول مقدّر أي : يقال لهم : اليوم يجري الحساب فلا تظلم نفس ...

وجملة : « لا تجزون إلّا ما ... » معطوفة على جملة لا تظلم نفس.

---

(1) في الآية (29) من هذه السورة.

(2) في الآية (32) من هذه السورة.

(3) أو مفعول به منصوب.

(4) أو اسم موصول في محلّ جرّ بحرف الجرّ المحذوف – أو في محلّ نصب على نزع الخافض – والعائد محذوف.

وجملة : « كنتم تعملون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تعملون » في محلّ نصب خبر كنتم.

[سورة يس (36) : الآيات 55 إلى 59]

إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَأَزْواجُهُمْ فِي ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَلَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58) وَامْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59)

الإعراب :

(اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (فاكهون) ، (في شغل) متعلّق بمحذوف خبر أوّل « 1 » .

جملة : « إنّ أصحاب ... فاكهون » لا محلّ لها استئنافيّة.

(56) – (أزواجهم) معطوف بـ (الواو) على المبتدأ (هم) ، مرفوع (في ظلال) متعلّق بمحذوف خبر أوّل « 2 » ، (على الأرائك) متعلّق بالخبر الثاني (متّكئون).

وجملة : « هم ... متّكئون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 3 » .

(57) – (لهم) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ فاكهة (فيها) متعلّق بحال من فاكهة « 4 » ، (لهم) الثاني خبر للمبتدأ ما « 5 » .

وجملة : « لهم فيها فاكهة ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 6 » .

---

(1) أو متعلّق بـ (فاكهون) على رأي العكبريّ.

(2) أو متعلّق بحال من الضمير في (متكئون).

(3) أو في محلّ رفع خبر ثالث للحرف المشبّه بالفعل.

(4) أو متعلّق بالاستقرار الذي تعلّق به (لهم).

(5) وهو اسم موصول ، أو نكرة موصوفة – والعائد محذوف – أو حرف مصدريّ. [.....]

(6) أو في محلّ رفع خبر رابع للحرف المشبّه بالفعل.

وجملة : « لهم ما يدّعون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لهم فيها فاكهة.

وجملة : « يدّعون .. » لا محلّ لها صلة الموصول « 1 » .

(58) – (سلام) مبتدأ مرفوع « 2 » ، خبره محذوف « 3 » ، (قولا) مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب (من ربّ) متعلّق بنعت لـ (قولا) « 4 » .

وجملة : « سلام قولا .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 5 » (59) – (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (امتازوا) ، (أيّها) منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب .. (المجرمون) بدل من أيّ – أو نعت – ، أو عطف بيان عليه – تبعه في الرفع لفظا.

وجملة : « امتازوا ... » لا محلّ لها استئنافيّة « 6 » وجملة : « أيّها المجرمون ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

الصرف :

(55) شغل : اسم من (شغل) باب فتح ، أو هو مصدر الفعل ، وزنه فعل بضمّتين.

(فاكهون) ، جمع فاكه ، اسم فاعل من الثلاثيّ فكه باب فرح من الفكاهة – بفتح الفاء – وهو التلذذ والتنعم ، وزن المفرد فاعل.

---

(1) الاسميّ أو الحرفيّ ، أو هي في محلّ رفع نعت لـ (ما) بكونه نكرة موصوفة.

(2) جاز الابتداء بالنكرة لأنه دالّ على عموم وهو المدح .. ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره هو أي : ما يدّعون ، ويجوز أن يكون خبرا لـ (ما) يدّعون .. أو هو بدل من (ما) على رأي الزمخشريّ ، أو هو صفة لـ (ما) النكرة الموصوفة.

(3) هو (عليكم) ، أوجملة يقال قولا .. هذا ويجوز أن يكون الخبر (من ربّ).

(4) أو نعت لسلام إذا كان خبرا ، والجملة بين النعت والمنعوت اعتراضيّة ، أو هو خبر سلام.

(5 ، 6) أو هي مقول القول لقول مقدّر ، في محلّ نصب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 25

(57) فاكهة : اسم جمع بمعنى الثمار ، أو ما يتنعّم بأكله ، جمعه فواكه زنة فواعل ، ووزن فاكهة فاعلة.

(يدّعون) ، مضارع ادّعى ، فيه إعلال بالحذف ، أصله يدّعيون ، استثقلت الضمّة على الياء فسكّنت ونقلت حركة الياء إلى العين – إعلال بالتسكين – ثمّ حذفت (الياء) لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة – إعلال بالحذف – .. وفي الكلمة إبدال ، فـ (ادّعى) أصله ادتعى زنة افتعل ، فلمّا جاءت تاء الافتعال بعد الدال قلبت دالا ، ثمّ أدغمت الدالان معا فأصبح ادّعى مضارعه يدّعي.

البلاغة

التنكير والإبهام : في قوله تعالى « فِي شُغُلٍ فاكِهُونَ » .

التنكير والإبهام للإيذان بارتفاعه عن رتبة البيان ، والمراد به ما هم فيه من فنون الملاذ التي تلهيهم عما عداها بالكلية.

[سورة يس (36) : الآيات 60 إلى 64]

أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَأَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ (61) وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التقريعي (إليكم) متعلق بـ (أعهد) ، (أن) حرف تفسير « 1 » ، (لا) ناهية جازمة (لكم) متعلّق بحال من الخبر عدوّ.

---

(1) أو حرف مصدريّ .. والمصدر المؤوّل في محلّ جرّ بالباء المقدّرة متعلّق بـ (أعهد).

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 26

جملة : « لم أعهد ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يا بني آدم ... » لا محلّ لها اعتراضيّة.

وجملة : « لا تعبدوا .. » لا محلّ لها تفسيريّة.

وجملة : « إنّه لكم عدو ... » لا محلّ لها تعليليّة.

(61) - (الواو) عاطفة (أن) مثل الأولى ...

وجملة : « اعبدوني .. » لا محلّ لها معطوفة على التفسيريّة.

وجملة : « هذا صراط ... » لا محلّ لها تعليل لأمر العبادة.

(62) - (الواو) عاطفة (اللام) لام القسم (قد) حرف تحقيق (منكم) متعلّق بحال من (جبلّا) ، (الهمزة) للاستفهام (الفاء) عاطفة ...

وجملة : « أضلّ ... » لا محلّ لها جواب القسم .. وجملة القسم المقدّرة لا محلّ لها معطوفة على جملة لم أعهد ...

وجملة : « لم تكونوا ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أفقدتم صوابكم فلم تكونوا تعقلون ...

وجملة : « تعقلون » في محلّ نصب خبر تكونوا.

(63) – (جهنّم) خبر المبتدأ هذه « 1 » ، (التي) في محلّ رفع نعت لجهنّم ...

وجملة : « هذه جهنّم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كنتم توعدون .. » لا محل لها صلة الموصول (التي).

وجملة : « توعدون .. » في محلّ نصب خبر كنتم.

(64) – (اليوم) ظرف زمان منصوب متعلّق بـ (اصلوها) ، (ما) حرف مصدريّ « 2 » ...

---

(1) أو بدل من هذه ، والخبر جملة اصلوها.

(2) أو اسم موصول في محلّ جرّ بـ (الباء) ، والعائد محذوف.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 27

و المصدر المؤوّل (ما كنتم تكفرون ...) في محلّ جرّ بـ (الباء) متعلّق بـ (اصلوها) ، و(الباء) سببيّة.

وجملة : « اصلوها ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « كنتم تكفرون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « تكفرون .. » في محلّ نصب خبر كنتم.

الصرف :

(62) جبلّا : اسم جمع بمعنى الطائفة من الخلق ، وزنه فعل بكسر الفاء والعين وتشديد اللام.

(64) اصلوها : فيه إعلال بالحذف أصله في المضارع يصلاونها ، فلمّا انتقل إلى الأمر حذفت النون وحذفت الألف في المضارع والأمر لالتقاء الساكنين وبقي ما قبل الواو مفتوحا دلالة على الألف المحذوفة ..

وزنه افعوها.

البلاغة

1 – تنوين الصراط : في قوله تعالى « هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ » .

وفيه تفخيم وإيجاز ، يشير إلى ما عهد إليهم من معصية الشيطان وطاعة الرحمن ، إذ لا صراط أقوم منه.

2 – التنكير : في قوله تعالى « صِراطٌ » :

التنكير للمبالغة والتعظيم ، أي هذا صراط بليغ في استقامته ، جامع لكل ما يجب أن يكون عليه ، وأصل لمرتبة يقصر عنها التوصيف والتعريف ، ولذا لم يقل هذا الصراط المستقيم ، أو هذا هو الصراط

المستقيم ، وإن كان مفيدا للحصر.

3 – تقديم النهي على الأمر : في قوله تعالى « أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هذا صِراطٌ مُسْتَقِيمٌ » .

وتقديم النهي على الأمر ، لما أن حق التخلية التقدم على التحلية.

[سورة يس (36) : الآيات 65 إلى 67]

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65) وَلَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (66) وَلَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلى مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَلا يَرْجِعُونَ (67)

الإعراب :

(اليوم) ظرف منصوب متعلّق بـ (نختم) ، (على أفواهم) متعلّق بـ (نختم) ، (بما كانوا يكسبون) مثل بما كنتم تكفرون « 1 » ، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (تشهد).

جملة : « نختم ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « تكلّمنا أيديهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « تشهد أرجلهم ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « كانوا يكسبون » لا محلّ لها صلة الموصول الاسميّ أو الحرفيّ (ما).

وجملة : « يكسبون » في محلّ نصب خبر كانوا.

(66) (الواو) عاطفة (لو) حرف شرط غير جازم (اللام) رابطة لجواب لو (على أعينهم) متعلّق بـ (طمسنا) ، (الفاء) عاطفة في الموضعين (الصراط) منصوب على نزع الخافض أي إلى الصراط « 2 » ، (أنّى) اسم استفهام في محلّ نصب ظرف مكان متعلّق بمحذوف حال – جاء بمعنى كيف – عامله يبصرون.

وجملة : « نشاء ... » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

وجملة : « طمسنا ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

---

(1) في الآية السابقة (64).

(2) يجوز جعله مفعولا به تجاوزا.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 29

وجملة : « استبقوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جواب الشرط.

وجملة : « يبصرون » لا محلّ لها معطوفة على جملة استبقوا.

(67) (الواو) عاطفة (لو نشاء .. مضيّا) مثل لو نشاء .. الصراط ، والجارّ والمجرور متعلّق بـ (مسخناهم) ، (الواو) عاطفة (لا) نافية ....

وجملة : « نشاء (الثانية) » لا محلّ لها معطوفة على جملة نشاء (الأولى).

وجملة : « مسخناهم ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير الجازم.

وجملة : « ما استطاعوا ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وجملة : « لا يرجعون » لا محلّ لها معطوفة على جملة ما استطاعوا.

الصرف :

(مضيّا) ، مصدر سماعيّ للثلاثيّ مضى باب ضرب ، وزنه فعول بضمّ الفاء ، وفيه إعلال بالقلب لالتقاء الواو مع الياء – مضوي – ومجي ء الأولى ساكنة ، قلبت الواو ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ثمّ كسرت الضاد لمناسبة الياء ، فأصبح مضيّ.

البلاغة

الكناية : في قوله تعالى « الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ » :

كناية عن منعهم من التكلم ، ولا مانع من أن يكون هناك ختم على أفواههم حقيقة. ويجوز أن يكون الختم مستعارا لمعنى المنع بأن يشبه إحداث حالة في أفواههم مانعة من التكلم بالختم الحقيقي ، ثم يستعار له الختم ، ويشتق منه نختم ، فالاستعارة تبعية ، أي اليوم نمنع أفواههم من الكلام منعا شبيها بالختم.

[سورة يس (36) : آية 68]

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ (68)

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 30

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (من) اسم شرط مبتدأ (في الخلق) متعلّق بـ (ننكسه) ، (الهمزة) للاستفهام ..

جملة : « من نعمّره ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « نعمّره » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من) « 1 » .

وجملة : « ننكّسه ... » لا محلّ لها جواب الشرط غير مقترنة بالفاء.

وجملة : « يعقلون .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي أ يجهلون فلا يعقلون.

[سورة يس (36) : الآيات 69 إلى 70]

وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكافِرِينَ (70)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة (ما) نافية في الموضعين ، وفاعل (ينبغي) ضمير يعود على الشعر (له) متعلّق بـ (ينبغي) ، (إن) نافية (إلّا) للحصر (ذكر) خبر المبتدأ هو ، مرفوع.

جملة : « ما علّمناه الشعر ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « ما ينبغي له .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة « 2 » .

وجملة : « إن هو إلّا ذكر » لا محلّ لها تعليليّة.

(70) (اللام) للتعليل (ينذر) مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام ، والفاعل ضمير يعود على القرآن (من) موصول في محلّ نصب مفعول به (الواو) عاطفة (يحقّ) مضارع منصوب معطوف على (ينذر) ، (على الكافرين) متعلّق بـ (يحقّ).

والمصدر المؤوّل (أن ينذر) في محلّ جرّ باللام متعلّق بفعل

---

(1) يجوز أن يكون الخبر جملتي الشرط والجواب معا.

(2) يجوز أن تكون اعتراضيّة.

محذوف تقديره (أنزل).

وجملة : « ينذر ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن) المضمر.

وجملة : « كان حيّا ... » لا محلّ لها صلة الموصول (من).

وجملة : « يحقّ القول ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ينذر ..

الصرف :

(الشعر) ، اسم للكلام الموزون المقفّى ، جمعه أشعار ، ووزن الشعر فعل بكسر فسكون.

الفوائد

– النبي (صلّى اللّه عليه وآله) والشعر :

قيل : إن كفار قريش قالوا : إن محمدا شاعر ، وما يقوله شعر ، فأنزل اللّه تعالى تكذيبا لهم وَما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَما يَنْبَغِي لَهُ أي ما يسهل له ذلك ، وما يصلح منه ، بحيث لو أراد نظم شعر لم يتأت له ذلك.

قال العلماء : ما كان يتزن له بيت شعر ، وإن تمثل بيت شعر جرى على لسانه منكسرا ، كما

روي عن الحسن أن النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) كان يتمثل بهذا البيت :

كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهيا. فقال أبو بكر رضي اللّه عنه : يا نبي اللّه ، إنما قال الشاعر : كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا. أشهد أنك رسول اللّه (وما علمناه الشعر وما ينبغي له). وسئلت السيدة عائشة رضي اللّه تعالى عنها هل كان النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) يتمثل الشي ء من الشعر؟ قالت :

كان الشعر أبغض الحديث إليه ، ولم يتمثل إلا ببيت أخي بني قيس طرفة :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزودّ

فجعل يقول : ويأتيك من لم تزود بالأخبار ، فقال أبو بكر رضي اللّه عنه : ليس هكذا يا رسول اللّه ، فقال : إني لست بشاعر ولا ينبغي لي. لكنه قد صح من حديث جندب بن عبد اللّه ، الذي رواه البخاري ومسلم ، أن النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) أصابه حجر فدميت أصبعه فقال :

هل أنت إلا أصبع دميت وفي سبيل اللّه ما لقيت

و كان يقول في حنين :

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

لكن مجي ء مثل هذا الكلام على لسانه (صلّى اللّه عليه وسلم) كان من غير صنعة وتكلف ، وقد اتفق له كذلك من غير قصد إليه ، وإن جاء موزونا ، كما يحدث في كثير من كلام الناس في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم كلام موزون يدخل في وزن البحور ، ومع ذلك فإن الخليل لم يعد المشطور من الرجز شعرا ، علما بأن هذا القليل النادر لا يقاس عليه ، وجميع أحاديث النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) لم يكن فيها شي ء من الشعر.

حكم الشعر في الإسلام :

الإسلام لم يحارب الشعر ، وكان (صلّى اللّه عليه وسلم) يحث حسان رضي اللّه عنه ويقول له :

(اهجهم وجبريل معك). وقد اتفقت كلمة الفقهاء على أن الشعر إنما هو كلام من جملة الكلام ، فإن دعا إلى فضيلة أو خلق كريم فهو لا بأس به ، وشي ء حسن ، ولا ينضوي صاحبه تحت قوله تعالى وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ ، لأنه عند نزول هذه الآية برأ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) كعبا وحسان وعبد اللّه بن رواحة رضي اللّه عنهم من انطباق حكمها عليهم.

أما إن تضمن منكرا من القول وزورا ، أو سخّر لبعث الأحقاد أو النيل من الأعراض ، أو محاربة الحق ، فهذا هو الشعر المذموم ، والذي ينضوي صاحبه تحت قوله تعالى وَالشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ واللّه أعلم.

[سورة يس (36) : الآيات 71 إلى 73]

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ لَها مالِكُونَ (71) وَذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَمِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيها مَنافِعُ وَمَشارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ (73)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام (الواو) عاطفة (أنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (لهم) متعلّق بـ (خلقنا) ، (ممّا) متعلّق بحال من (أنعاما) ،

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 33

(الفاء) استئنافيّة (لها) متعلّق بـ (مالكون) الخبر.

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقنا ..) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يروا.

جملة : « لم يروا .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي :

أغفلوا ولم يروا ..

وجملة : « خلقنا ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « عملت أيدينا .. » لا محلّ لها صلة الموصول (ما) ، والعائد محذوف.

وجملة : « هم لها مالكون » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

(72) (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بـ (ذلّلناها) ، (الفاء) تفريعيّة (منها) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ ركوبهم (منها) الثاني متعلّق بـ (يأكلون).

وجملة : « ذلّلناها ... » في محلّ رفع معطوفة على جملة خلقنا.

وجملة : « منها ركوبهم .. » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يأكلون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة منها ركوبهم.

(73) (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بخبر مقدّم (فيها) متعلّق بحال من منافع المبتدأ المؤخّر (الهمزة)

للاستفهام الإنكاريّ (الفاء) عاطفة (لا) نافية ..

وجملة : « لهم فيها منافع ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة منها ركوبهم.

وجملة : « لا يشكرون .. » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي : أجحدوا ذلك فلا يشكرون.

الصرف :

(ركوبهم) ، اسم لما يركب من الحيوانات ، جمعه ركائب ، وزن ركوب فعول بفتح الفاء والجمع فعائل.

---

(1) مضمون الجملة وصف للأنعام فلا مانع من جعل الجملة زائدة لمطلق الربط. [.....]

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 34

[سورة يس (36) : الآيات 74 إلى 76]

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ ما يُسِرُّونَ وَما يُعْلِنُونَ (76)

الإعراب :

(الواو) استئنافيّة – أو عاطفة (من دون) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان ، و(الواو) في (ينصرون) نائب الفاعل.

جملة : « اتّخذوا .. » لا محلّ لها استئنافيّة « 1 » .

وجملة : « لعلّهم ينصرون » لا محلّ لها استئناف بيانيّ « 2 » .

وجملة : « ينصرون .. » في محلّ رفع خبر لعلّ.

(75) (لا) نافية (الواو) عاطفة (لهم) متعلّق بحال من جند ، (محضرون) نعت لجند – أو خبر ثان –

وجملة : « لا يستطيعون .. » لا محلّ لها استئناف بيانيّ آخر.

وجملة : « هم ... جند .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة لا يستطيعون « 3 » .

(76) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (لا) ناهية جازمة (إنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (ما) حرف مصدريّ « 4 » .

والمصدر المؤوّل (ما يسرّون) في محلّ نصب مفعول به.

والمصدر المؤوّل (ما يعلنون) في محلّ نصب معطوف على المصدر

---

(1) أو معطوفة على استئناف مقدّر أي : ما شكروا واتّخذوا.

(2) أو في محلّ نصب حال من فاعل اتّخذوا والرابط محذوف أي لعلّهم ينصرون بهم .. أو نعت لآلهة.

(3) أو في محلّ نصب حال من الضمير الغائب في (نصرهم) على أحد الأقوال في تفسير الآية.

(4) أو اسم موصول في محلّ نصب ، والعائد محذوف ، في الموضعين.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 35

المؤوّل الأول.

وجملة : « لا يحزنك قولهم ... » في محلّ جزم شرط مقدّر أي : إن قالوا ما يؤذيك فلا يحزنك قولهم ...

وجملة : « إنّا نعلم ... » لا محلّ لها استئنافيّة تعليليّة.

وجملة : « نعلم ... » في محلّ رفع خبر إنّ.

وجملة : « يسرّون .. » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما).

وجملة : « يعلنون » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (ما) الثاني.

[سورة يس (36) : الآيات 77 إلى 78]

أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَضَرَبَ لَنا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التوبيخيّ التعجّبيّ (الواو) استئنافيّة (أنّا) حرف مشبّه بالفعل واسمه (من نطفة) متعلّق بـ (خلقناه) ..

والمصدر المؤوّل (أنّا خلقناه ...) في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعوليّ يرى.

(الفاء) عاطفة (إذا) فجائيّة (مبين) نعت لخصيم مرفوع.

جملة : « لم ير ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « خلقناه ... » في محلّ رفع خبر أنّ.

وجملة : « هو خصيم .. » لا محلّ لها معطوفة على الاستئنافيّة.

(78) (الواو) عاطفة في الموضعين ، وحالية في الثالث (لنا) متعلّق بـ (ضرب) « 1 » ، (من) اسم استفهام مبتدأ ..

وجملة : « ضرب .... » لا محلّ لها معطوفة على جملة هو خصيم.

(1) أو بمحذوف مفعول به ثان بتضمين (ضرب) معنى جعل.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 36

وجملة : « نسي ... » لا محلّ لها معطوفة على جملة ضرب « 1 » .

وجملة : « قال ... » لا محلّ لها استئناف بيانيّ.

وجملة : « من يحيي ... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يحيي ... » في محلّ رفع خبر المبتدأ (من).

وجملة : « هي رميم .. » في محلّ نصب حال.

الصرف :

(رميم) ، صفة مشتقّة بمعنى فاعل أو مفعول ، وزنه فعيل ، ولم تلحقه التاء إمّا لأنه بمعنى مفعول أو لغلبة الاسميّة عليه إذا كان بمعنى فاعل ، وهو من رمّ باب ضرب.

البلاغة

حسن البيان : في قوله تعالى « وَضَرَبَ لَنا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ » :

و حسن البيان هو إخراج المعنى في أحسن الصور الموضحة له ، وإيصاله إلى فهم المخاطب بأقرب الطرق وأسهلها ، وقد تأتي العبارة عنه من طريق الإيجاز ، وقد تأتي من طريق الإطناب ، بحسب ما تقضيه الحال ، وقد أتى بيان الكتاب العزيز في هذه الآية من الطريقين ، فكانت جامعة مانعة في الاحتجاج القاطع للخصم.

الفوائد

– إحياء الموتى :

بينت هذه الآية أن اللّه عز وجل ، الذي خلق الإنسان من نطفة ، قادر على أن يحييه مرة أخرى بعد أن يصبح عظاما بالية ، واللّه عز وجل ، الذي خلق الإنسان – ولم يكن شيئا مذكورا – قادر على أن يعيده مرة أخرى ، و

قد نزلت هذه الآية في أمية بن خلف الجمحي ، خاصم النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) في إنكار البعث ، وأتاه بعظم قد رمّ وبلي ففتته بيده وقال : أ ترى يحيي اللّه هذا بعد ما رمّ ، فقال النبي (صلّى اللّه عليه وسلم) : نعم ، ويبعثك ويدخلك

(1) أو في محلّ نصب حال من فاعل ضرب.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 37

النار. وصدق رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وسلم) فقد مات أمية على الكفر يوم بدر ، ولم تكتب له الهداية.

[سورة يس (36) : الآيات 79 إلى 80]

قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ناراً فَإِذا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80)

الإعراب :

(أوّل) مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو نعت له (الواو) عاطفة (بكلّ) متعلّق بعليم.

جملة : « قل ... » لا محلّ لها استئنافيّة.

وجملة : « يحييها .... » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « أنشأها ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « هو ... عليم » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

(80) – (الذي) موصول بدل من الموصول الأول فاعل يحييها (لكم) متعلّق بمحذوف مفعول به ثان (من الشجر) متعلّق بحال من نارا (الفاء) عاطفة (إذا أنتم منه توقدون) مثل إذا هو خصيم مبين « 1 » ، (منه) متعلّق بـ (توقدون).

وجملة : « جعل .... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي) الثاني.

وجملة : « أنتم منه توقدون » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة مربوطة معها برابط السببيّة تابعة لها ..

وجملة : « توقدون » في محلّ رفع خبر المبتدأ (أنتم).

الصرف :

(الأخضر) ، اسم دال على اللون ويستعمل في مجال الوصف وزنه أفعل.

(1) في الآية (77) من هذه السورة.

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 38

[سورة يس (36) : الآيات 81 إلى 83]

أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ بِقادِرٍ عَلى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلى وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82) فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

الإعراب :

(الهمزة) للاستفهام التعجّبيّ الإنكاريّ (الواو) عاطفة (قادر) مجرور لفظا منصوب محلّا خبر ليس (أن) حرف مصدريّ ..

والمصدر المؤوّل (أن يخلق ...) في محلّ جرّ متعلّق بقادر.

(بلى) حرف جواب لإيجاب السؤال المنفيّ أي بلى هو قادر (الواو) عاطفة (العليم) خبر ثان للمبتدأ هو.

جملة : « ليس الذي خلق ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أيّ : أليس الذي أنشأ المخلوقات أوّل مرّة ، وليس الذي خلق السموات ...

وجملة : « خلق .... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « يخلق ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « هو الخلاق ... » لا محلّ لها معطوفة على استئناف مقدّر أي بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاق ...

(82) (إنّما) كافّة ومكفوفة (أن) حرف مصدريّ (له) متعلّق بـ (يقول) ، (كن) فعل أمر تام وفاعله أنت وكذلك المضارع (يكون) والفاعل هو (الفاء) قبل يكون عاطفة – أو استئنافيّة – والمصدر المؤوّل (أن يقول ..) في محلّ رفع خبر المبتدأ (أمره).

وجملة : « أمره .. أن يقول .. » لا محلّ لها استئنافيّة في حكم

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 39

التعليل.

وجملة : « أراد شيئا ... » في محلّ جرّ مضاف إليه .. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله أي : فأمره قوله له كن .. والشرط وفعله وجوابه اعتراض.

وجملة : « يقول ... » لا محلّ لها صلة الموصول الحرفيّ (أن).

وجملة : « كن .. » في محلّ نصب مقول القول.

وجملة : « يكون .. » في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو ، والجملة الاسميّة لا محلّ لها معطوفة على جملة أمره .. أن يقول « 1 » .

(83) (الفاء) رابطة لجواب شرط مقدّر (سبحان) مفعول مطلق لفعل محذوف (بيده) متعلّق بخبر مقدّم للمبتدأ المؤخّر ملكوت (الواو) عاطفة (إليه) متعلّق بـ (ترجعون) ، و(الواو) فيه نائب الفاعل.

وجملة : « (سبّح) سبحان .. » في محل جزم جواب شرط مقدّر أي إن كان أمره كذلك فسبّحه.

وجملة : « بيده ملكوت ... » لا محلّ لها صلة الموصول (الذي).

وجملة : « ترجعون .. » لا محلّ لها معطوفة على جملة الصلة.

انتهت سورة « يس » ويليها سورة « الصافات »

---

(1) أو هي استئنافيّة ..

الجدول في إعراب القرآن ، ج 23 ، ص : 40

[بياض]